القصـور والـدور والبيـوت في كتـاب معجـم البلـدان (لياقوت الحموي)

م. رشا عيسى فارس *

● المقدمة

يرى المختصون ان كتاب (معجم البلدان) لياقوت بن عبد الله الحموي (٥٧٤ـ ٦٢٦هـ/ ١١٧٨ـ ١٢٢٩م)، بمعلوماتـه الغزيرة عن مواقع البلدان، وما تضمه أراضيها، من مدن وقرى، إحتوت على محلات، ودروب، وأزقة، وحوانيت شـكلت أسواقاً منظمة، وما بناه قاطنوهـا من أنواع مختلفة لعمائر تعددت إسـتخداماتها ما بين دينية ومدنية، ومياه توزعت بين أنهر، وجداول، وقنوات، وبحيرات، هي بمثابة موسوعة عن إرث كان قائماً في عصرالمؤلف وما سبقه من عصور.

يضم الكتاب كذلك معلومات تاريخية وأدبية ذات قيمة، إضافة إلى أسماء حكام، وأمراء وقادة عسـكريين، ومشاهير من رحالة، وأدباء، ومحدثين، ورواة، ومؤلفين، ومؤرخين. وقد حرص الحموي على إلحاق (معجمه) بأشـعار قيلت في مناسبات عديدة، كالإشادة بشخصية ما، او وصف لمدن ومبان، قيلت هذه الأشعار خصيصاً لتخليدها.

وبذلـك عُدَّ هـذا الكتاب مرجعاً أساسـياً، لكل طالبي العلم وعـلى إختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم.

* مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

مـن بـين المواضيـع الواسـعة التـي تناولهـا كتاب (معجـم البلدان)، آثرنـا إختيار البحث في القصـور والدور والمنازل المشـيدة من قبل رجال الدولة العربية الإسـلامية، في بعض من البلدان، وما جاء عنها من وصف في هذا المؤلَف الجليل.

أهمية الكتاب

إنبعثـت لدى ياقوت فكـرة وضع كتاب جامع عن البلدان خـلال إقامته بمرو ومواظبته على مراجعـة مكتبتها القيمة، وحدث هذا في سـنة (٦١٥هـ/ ١٢١٨ م)، ولكـن كما ذكرنا غزو المغول إضطره إلى تركها.[١]

فإتجه صـوب الموصل، ثم حلـب وفيها عكف على إتمام مسودة كتابه (معجم البلدان) الأولى في عـام (٦٢١هـ/ ١٢٢٤م)، وبـدأ العمل في كتابه الشـهير الآخر (معجم الأدباء). وفي سنة (٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م) زار دمشـق، وفلسطين، ومصر، ورجـع ثانية إلى حلـب ليكمل تهذيب كتابه، لكنه توفى في سنة (٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) قبل إتمام مهمته. [٢]

تصَـدر كتاب (معجم البلـدان) مكانة عظيمة بين كتب الجغرافية والرحلات، نظراً لدسـامة مادتـه أولاً، وثانياً لقلة المؤلفـات التي تبحث في الموضوع نفسـه بسبب الغزو المغولي للدولة الإسـلامية، وبشـكل خاص بغـداد، حيث أفل نجمها وإنتقلت شـمس الحضارة صوب حلب ودمشق، ومنها إلى القاهرة. وربما أدرك ياقوت مدى إفتقار المكتبة الإسـلامية لمصنفات تُرجع لدار السلام هيبتها بعد فقدان أعداد هائلة من الكتـب إثـر الغزو المغولي في عـام (٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م).[٣]

ان الكتاب يتعدى كونه مولَفاً علمياً بموضوع جغرافي، فهو يعكس الوحدة بين أقطار العالم الإسـلامي ابان الدولـة العباسـية، فقد وصل عدد صفحاتـه المطبوعة إلى (٣٨٩٤) صفحة. بحثت مادتـه في الجغرافية الفلكية، والصفية، واللغويـة، والتاريخيـة، والرحـلات، إضافـة إلى شـموله عـلى معلومـات قيَّمة عـن الدين، والحضـارة، والأنثروبولجيـا، وعلم الأجناس، والفصائـل البشرية، والأدب الشـعبي، والأدب الفنـي، خـلال القرون السـتة الهجريـة. ولم يغفل ذكر الشـواهد الشـعرية إذ بلغ عددها، بين صغيرهـا وكبيرهـا، (٥٠٠٠)، تم تحقيق ما يقـرب مـن (٣٠٠٠) مقارنة مـع مصادر

مختلفة.[٤]

حظي كتاب (معجم البلدان) الذي وضعه ياقوت الحموي في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي بأهمية لدى المعنيين بالحضارة العربية الإسلامية[٥]، وصدى كبيراً لدى المؤسسات الأكاديمية الغربية بعد مدة طويلة من التعرف على الإدريسي وأبي الفدا. وكان لكتاب (تقويم البلدان) لأبي الفدا الصدارة حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.[٦]

إهتمت مدرسة الإستشراق الهولندية بدراسة كتاب (معجم البلدان)، وكان من بين الباحثين غوليوس في طبعته للفرغاني (١٦٦٩)، وغرونوفيوس (١٧٠٣)، الذي لفت إليه الأنظار من خلال بحثه المعنون (نشأة وتطور فائدة الجغرافيا).[٧]

وعرفه كوهلر بعد نشره الجزء الخاص ببلاد الشام من جغرافيا إبن الوردي. يُذكر ان ذيوع صيته ظهر في القرن التاسع عشر الميلادي بعد وصول مخطوطات الكتاب إلى أوربا بالتدريج. ويرجع الفضل كله إلى إثنين من علماء الشمال هما راسموين وفرين، حيث كانا أول من نقل عن الكتاب القطعة المشهورة لإبن فضلان.[٨]

سجل ياقوت الحموي كلمات تعريف بالكتاب بعد إنجازه، جاء فيها:

«أما بعد، فهذا كتاب في أسماء البلدان، والجبال، والأودية، والقرى، والمحال، والأوطان والبحار، والأنهار، والغدران، والأصنام، والأبدان، والأوثان، لم أقصد بتأليفه، وأصمدْ نفسي لتصنيفه، لهواً ولا لعباً، ولا رغبة حثتني إليه ولا رَهْباً، ولا حنيناً إستفزني إلى وطن، ولا طرباً حفزني إلى ذي ودٍّ وسَكَن، ولكن رأيتُ التصدّي له واجباً، والإنتدابَ له مع القدرة عليه فرضاً لازباً، وفقني عليه الكتاب العزيز الكريم، وهداني إليه النَّبأ العظيم....» [٩]

اولا – القصور :

القصر، هو البناء العالي المشيد المشرف، مشتق من الحبس والمنع.[١٠] والقصر من البناء هو المنزل، وكل بيت من حجر القُرشِيْة سمي بذلك لأنه تُقصر فيه الحرم، أي تُحبس، وجمعه قصور.[١١]

في بغداد، دار السلام، ومركز الأمبراطورية العربية الإسلامية، كان لابد وان تزين قصورها

الفخمــة شــوارع عاصمة الخلافة العباســية، إضافــة إلى قصــور أخــرى شــيدها الخلفــاء المسلمون في مدن أخرى غير بغداد، جاء وصف عدد منها عند ياقوت الحموي كما يلي:

أذَنّةُ:

بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حسَــنَة. وأذِنَةُ بكسر الذال بوزن خَشــضنَة، بلــد من الثغور قرب المصيصة. بُنيت أذنة سنة إحدى أو إثنتين وأربعين ومائة. عسكر بها جنود خراسان بأمر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس. وفي سنة ١٦٥هــ ، بنى الخليفة العباسي هارون الرشيد قــصراً، قريبــاً من جسرها، على نهر سَــيحان، في حيــاة أبيــه المهدي. وفي ســنة ١٩٣هــ بنى أبو سُــلّيم فــرج الخادم أذنــة، وأحكم بناءها، وحصنها، وندب عليها رجالاً من أهل خراسان بامر الخليفة محمد الأمين بن الرشيد. قال إبن الفقيه: «عمرت أذنة في سنة ١٩٠هــ،على يدي أبي سُلّيم خادم تركي للرشيد ولاه الثغور».[١٢]

قصور مدينة بغداد:

ــ الأحمريَّة:

مــن نواحي بغــداد، أقــصى كــورة الخالص، مــن الجانب الشرقي، عُمر هــذا القصر في أيام الخليفــة الناصر لدين الله أبــي العباس أحمد بن المســتضيء، في أيامنا هذه. وفي دار الخلافة موضع آخر يُقال له قصر الأحمرية.[١٣]

ــ أم حبيب:

نسبة إلى أم حبيب بنت الخليفة هارون الرشيد بــن المهــدي، من محــال الجانــب الشرقي من مدينة الســلام. ويقع القصر في شــارع الميدان الذي بين الشماســية وســوق الثلاثــاء. أصلاً كان الرشــيد قد أقطعه لعبّاد بن الخصيب، ثم إمتلكه بأكمله الفضل بن الربيع، وبعدها صار لأم حبيــب في زمن خلافــة المأمون، وبعدها إلى بنــات الخلفاء إلى حين جُعلــن في قصر المهدي بالرصافة.[١٤]

ــ التاج:

وضع أساســه الخليفة المعتضد، وأسماه بهذا الإسم لكنه لم يكمله، وأتمه المكتفي. إستخدمت الحجــارة في بنائــه بعد هدم القــصر الأبيض الكــسروي، الكائــن في المدائن، ولــم يتبق من قصر كسرى ســوى الإيوان الذي لايزال قائماً. إستخدمت حجارة الحيطان والشرفات لإقامة مســناة قصر التاج التي إمتدت إلى وســط نهر دجلة، وحجارة أســاس القصر الأبيض شُيّدت

بها شرفات وأعالي قصر التاج. وفي القصر دار عليها قبة نصف دائرية، سميت قبة الحمار، بسبب صعودهم إليها عبر مدرج على ظهر حمار. وشيدت واجهة التاج بخمسة عقود، كل عقد قائم على عشرة أساطين وخمسة أذرع من الرخام.

في عهد الخليفة المقتفي (٥٤٩هـ) وقعت صاعقة أشعلت النار في القصر والدار التي كانت القبة تقوم عليه وتحول القصر والدار إلى رماد. أعاد المقتفي بناء القبة على شكلها السابق، مستخدماً الجص والآجر، لكنه لم يكمله. وبقي كذلك حتى سنة (٥٧٤هـ)، حيث أمر المستضيء بهدمه، وشق أساس المسناة، وشيد البناء على خط مستقيم مع مسناة القصر.[١٥]

ـ الحَريمُ:

بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم. وأصله من حريم البئر وهو ما حولها من حقوقها ومرافقها، ولم يلبث ان إتسع، فقيل لكل ما يتحرم به ويمنع منه حريم.

وبذلك سمي حريم دار الخلافة ببغداد. وهو بحوالي ثلث بغداد، قائم في وسطها، تحيط به دور العامة، محاط بسور يبدأ وينتهي عند نهر دجلة على هيئة نصف دائرة، بأبواب: باب الغَرَبة من جهة الغرب قريبة من النهر. وباب سوق التمر، شاهق البناء، أغلق في بداية عهد الخليفة الناصر لدين الله بن المستضيء، حتى هذا الوقت. وباب البدّرية، وباب النوبي، وعنده باب العتبة الذي يستقبل الزوار من الرسل والملوك القادمين إلى بغداد. وهناك باب العامة، وهو باب عمورية، ويمتد السور إلى نحو ميل دون ان تكون فيه باب إلا باب بستان قرب منظرة تُنحر عندها الضحايا. وباب المراتب الذي يقع في الجهة الشرقية من قصر الحريم، والمسافة بينه وبين دجلة غَلْوتا سهم. وتطلق تسمية الحريم على كل مايشمله السور مندور العامة، ومحالها، وجامع القصرالذي تقام فيه صلاة الجمعة. ويفصل الحريم الذي فيه دور العامة ودور الخلافة والبساتين سور آخر. على نحو مدينة كبيرة.[١٦]

ـ الحريم الطّاهريّ:

يقع بأعلى مدينة السلام بالجانب الغربي. نسب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُريق، وبه منازلهم وكان آمناً من يلجأ إليه

ولذلك سمي بالحريم. كان الطاهر بن الحسين ذا شـهرة واسـعة ومنزلـة رفيعـة، فقد كان شـاعراً، جواداً، شـجاعاً، وهـو أول من جعل هذا المـكان حريماً، له شرطة بغداد، ووالٍ على خراسان وطبرستان والشام ومصر.

كان الحريم قصره ببغداد، يقع وسط عمارات تحيط به. وقول الحموي: «وأما الآن فقد خرب جميع ما حوله، وبقي كالبلدة المفردة في وسط الخـراب». كان يشـمل قـصراً ودوراً، متصل بشـارع دار الرقيـق، قسـم منه عامـر، وفيه أسواق، وله سور.[١٧]

ـــ الخُلْد:

بضـم أولـه وتسـكين ثانيـه. بنـاه الخليفـة المنصور بعد إسـتكماله بناء مدينة بغداد سنة (١٥٩هـ)، يقع على دجلة، اليوم هو المارستان العضـدي، أو كان قصر الخلد في جنوبه. بنيت حول القصر منازل نشـأت منها محلة كبيرة، سميت بالإسم ذاته.

موضع القـصر كان أصلاً ديراً قديماً يسـكن فيـه راهب، إتخذ المنصور هذا الموضع بسـبب كثرة البق، وإختار إسـم الخلد لكونه إسماً من أسـماء الجنة، وأصله مـن الخلود أي البقاء في دار لايخرج منها.[١٨]

ـــ الذهب:

إسم قصر بناه المنصور في مدينة بغداد.[١٩]

ـــ الطين:

بكـسر الطاء وآخره. أحد قصـور بغداد ، بناه يحيى بن خالد بباب الشماسية.[٢٠]

ـــ عيسى:

أول قصر بناه الهاشـميون في مدينة بغداد في زمن المنصور. منسـوب إلى عيـسى بن علي بن عبـد الله بـن عباس يقع على شـاطىء مصب نهـر الرُّفَيل في دجلة. وهو اليوم وسـط بقعة معمـورة من الجانب الغربـي، ولا أثر له الآن. ولكن محلة كبيرة ذات أسـواق تسـمى سـوق عيـسى. طلب عيسى من المنصـور خلال زيارة له ان يهبه القصر وقال: «ان الناس سيقولون انـه أخـرج عمـه من قـصره، فليأمـر لي أمير المؤمنين بفضاء يسـعني ويسعهم، أضرب فيه مضـارب وخياماً، أنقلهم إليها إلى أن أبني لهم ما يواريهم»، فتنازل المنصورعن طلبه[٢١]

ـــ ميدان خالص:

بقصر الخلافة ببغداد.[٢٢]

ـــ الوضاح:

قصر للخليفة المهدي، يقع قرب رصافة بغداد. بناه رجل يسمى وضاح من أهل الأنبار على نفقته. وقيل الوضاح واحد من موالي المنصور. ويروى ان المنصور أوكل بناء الكرخ إلى الوضاح بن شبا، فكان القصر والمسجد من بين مباني الكرخ.[٢٣]

قصور مدينة سامراء:

عاصمة الخلفاء العباسيين الثانية، ومقر عدد منهم بعد تركهم لمدينة بغداد وإنتقالهم إلى عاصمة جديدة فكان لابد وان تزينها قصور فخمة للخلفاء والأمراء ورجال الدولة، فإشتملت على:

ـــ أبا الجند:

بناه الرشيد على ضفة نهر القاطول، وأسماه بهذا الإسم لكثرة ما كان يسقي من الأرضين، وخصصه لأرزاق جنده. وقيل بني بسامرا قصراً أعطاه إلى مولى له تركي يدعى أشناس، ثم إنتقل إلى سامراء، ونقل معه الناس.[٢٤]

ـــ الأَحْمَديَّ:

إسم قصر في سامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل فسمي بإسمه. وعن بعض أهل الأدب قولهم: اجتزت بسامراء فرأيت على جدار من جدران القصر الأَحْمَديّ مكتوباً[٢٥]:

في الأَحْمَديَّ لِمَنْ يأتِيهِ مُعْتَبِر
لَمْ يَبْقَ مِنْ حُسْنِهِ عَينٌ و لا أثَرُ
غَارَتْ كَواكَبَهُ وإنهَدَّ جَانبُه
وماتَ صَاحِبهُ وإسْتفْظَعَ الخَبَرُ

ـــ الجَصَّ:

قصر عظيم قرب سامراء ، فوق الهاروني، بناه الخليفة المعتصم للنزهة.[٢٦]

ـــ الجَعْفَري:

بناه الخليفة المتوكل على الله، يقع بموضع يسمى الماخورة بالقرب من سامراء، إستحدثت عنده مدينة، وإنتقل إليها المتوكل، وأقطع فيها لقّوادهِ، فصارت أكبر من سامراء. بلغت كلفة بنائه عشرة آلاف درهم، وفي القصر نفسه قتل المتوكل في عام (٢٤٧هـ).

في رواية، ان المتوكل بنى قصر الجعفري في (٢٤٥هـ)، ووصلت نفقته ألفي ألف دينار. تولى الإشراف على عمارته دليل بن يعقوب النصراني، كاتب بُغَّا الشرابي.

جاء عن ياقوت: «قلت وهو الذي ذكره إبن

عبدوس أضعاف مـا تقدم لأن الدراهم في أيام المتـوكل كانـت، كل خمسـة وعشريـن درهماً بدينار، فيكون من ألفي ألف دينار خمسـون ألف ألف درهم».

يذكـر ان المتـوكل حين عوم على تشـييد قصر الجَعْفَريّ، سـأل أحمد إبن إسرائيل أن يسمي له رجلاً يتقلد المستغلات في القصر قبل البناء، وإخـراج فضـول مابنـاه الناس مـن المنازل، فسُـمي له أبـو الخطاب الحسـن بـن محمد الكاتـب. ولما إنتقل المتـوكل إلى القصر الجديد إنتقل معه من سـامراء خلق كثير حتى كادت أن تخلو.[٢٧]

ـــ الشاه والعروس:

قـصران عظيمان، بناحية سـامرا، بلغت كلفة الشـاه عشريـن ألف ألـف درهـم، والعروس ثلاثـين ألف ألـف درهم، نقضهما المسـتعين، ووهب نقضهما للوزير أحمد بن الخصيب.[٢٨]

ـــ شِبْدارُ:

بكسر أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره زاي. ويقـال أيضاً شـبديز بالياء المثناة من تحت.

موضعـان أحدهما قصر عظيم بناه المتوكل في سر من رأى.[٢٩]

ـــ كَرّخُ سامَرّا:

سمي بكرخ فيروز نسبة إلى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك. أقدم بناءً من سـامرا، إتصل بأبنية سامرا عند إنشائها، لايزال عامراً إلى الآن. كان الأتـراك الشّـبْلية ينزلونه أيـام المعتصم، وبه قصر أشناس التركي مولى المعتصم، وهو مقام على أرض مدينة قديمة.[٣٠]

ـــ المخْتَار:

مـن أبنية المتـوكل بسـامرا. قال إبـن المنجم: «أخذ الواثق بيدي يومـاً وجعل يطوف الأبنية بسـامراء، ليختار منها بيتاً يـشرب فيه، فلما إنتهى إلى البيت المعروف بالمختار إستحسـنه وجعـل يتأمله، وقال لي: هل رأيت أحسـن من هـذا البناء؟، فقلـت: يمتع الله أمـير المؤمنين، وتكلمت بما حضرني، وكانت به صور عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها رهبان، وأحسنها صورة شـهّار البيعـة، فأمر بفـرش الموضع، وإصلاح المجلـس، وحضر الندمـاء والمغنون، وأخذنا في الشرب، فلمـا إنتشى في الشرب، أخذ سكيناً لطيفاً وكتب أشعاراً على حائط البيت».[٣١]

ـــ المَغْشُوق:

المفعــول من العشــق، قــصر عظيــم بالجانب الغربــي مــن دجلة، قبالة ســامرا، وفي وســط البرية، لايــزال قائماً إلى الآن بمفرده، يســكنه فلاحــون، متــين البنــاء. بالقرب منــه قصور كثــيرة، عمــره المعتمــد عــلى اللــه، إضافة إلى تعميره لآخر يسمى الأحمدي لكنه خرب.[٣٢]

ـــ الهاروني:

منســوب إلى الخليفــة العباسي هــارون الواثق باللــه، يقــع على دجلــة، المســافة بينــه وبين سامرا ميل، بإزائه بالجانب الغربي يقع قصر المعشوق.[٣٣]

قصور مدينة مكة :

ـــ سُقَر:

بفتح أوله وثانيه، ســقرات الشــمس، شــدتها وحرها، وهو جبــل بمكة، مشرف على الموضع الذي شيد عليه القصر.[٣٤]

ـــ لُوَيَّةُ:

ربما تصغير ليّة من لوى يلوي، موضع بالغور، قرب مكة دون بســتان عامــر، في طريق حاج الكوفة كان قفراً، فلما حج الرشــيد إستحستن الموضــع، وأمــر ببنــاء قصر، وغــرس نخلاً في حيف الجبل وسماه خيف السلام.[٣٥]

قصور مدينة الكوفة :

ـــ إبن هُبيرة:

منســوب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة إبن مُعَيّة. ولاه العــراق الخليفة مروان بــن محمد، فبنى مدينة على الفــرات بالكوفة، ونزلها ولم يكمل بناءهــا بعد، وتركها بعد ان كتــب إليه مروان بعــدم مجــاورة أهــل الكوفــة. وبنــى قصره بالقــرب من جسر سُــورا، فلما حكم الســفاح نزله، وأتم تســقيف مقاصــيره، وزاد في بنائه، وسماه الهاشمية.[٣٦]

ـــ أبي الخصيب:

نســبة إلى أبــي الخصيــب بــن ورقــاء، مــولى المنصــور، وأحد حجابه. يقــع بظاهر الكوفة، قريباً من قصر السدير، بينهما أديرة لأساقفة، كان أحــد المتنزهــات، يــشرف عــلى النجــف، يُصعد من أســفله بخمســين درجة تُفضي إلى سطح مبنى آخر أفيح في غاية الحسن وعجيب الصنعة.[٣٧]

ـــ العَدَسيين:

جمــع العــدسي، الــذي يطبخ العــدس. قصر بالكوفــة من طرف الحيرة، لبني عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عامر

بن عوف الكلبي.[٣٨]

قصور مدينة البصرة:

ـــ أنس:

نسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم).[٣٩]

ـــ أوسْ:

منسوب إلى أوس بن ثعلبة إبن زُفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة. وكان سيد قومه ولي خراسان في العهد الأموي.[٤٠]

ـــ أمُّ حبيب:

منسوب لأم حبيب بنت زياد، أقطعها إياه، وكان عليه قصر يسمى هزاردر، كثير الأبواب.[٤١]

ـــ إبن عفان:

كتب الخليفة عثمان بن عفان (رض) إلى عبدالله بن عامر ان يتخذ داراً، ينزل بها القادمون من القبائل في المدينة، والقادمون من مواليهم. فإتخذ عبدالله بن عامر هذا القصر وقصر رملة، جاعلاً بينهما فضاء خصص لدوابهم وإبلهم.[٤٢]

ـــ بنو خَلَف:

نسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبدالله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جَعْثَمة بن سعد بن مليح ابن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة. [٤٣]

ـــ عِسلْ:

بكسر العين والسكون وآخره لام. وهو قصر بالبصرة.[٤٤]

ـــ نَواضَح:

في بادية البصرة، على يوم من دجلة. [٤٥]

ـــ الغَضْبان:

بلفظ ضد الراخي، في ظاهر البصرة.[٤٦]

ـــ الصِّلْحُ:

بالكسر ثم السكون والحاء المهملة. كورة فوق واسط، لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقي يسمى فَمَ الصِّلْح، كانت فيها منازل الحسن ابن سهل، وكان له فيها منازل وقصور لايعرف لها مكان.[٤٧]

الحيرة

ـــ الأبيض:

من قصور الحيرة، كان بالرقة، ربما كان من أبنية الرشيد، على جدرانه كتابة تقول: حضر عبدالله بن عبد الله ولأمر ما كتمت نفسي وغيبتُ بين الأسماء إسمي في سنة ٣٠٥هـ.[٤٨]

ـــ سِنْدَاد:

بكسر أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة. قصر بالعُذيب. ذكر إبن الكلبي ان سِنْدَاد كانت تنزل فيها إياد. وسِنْدَاد نهر فيما بين الحيرة والابلة، وكان قصراً تحج العرب إليه.[٤٩]

ـــ الطِينُ:

بكسر الطاء وآخره نون، من قصور الحيرة.[٥٠]

ـــ الفِرْسُ:

بالكسر ثم السكون وآخره سين مهملة، في لغة العرب نوع من النبات، وهو أحد قصور الحيرة الأربع.[٥١]

ـــ لَحْيانُ:

بفتح أوله ثم السكون تثنية لحي العظم الذي يكون فيه الأسنان، وهو أبيض النعمان، قصر له بالحيرة.[٥٢]

ـــ الخَوَرْنَقُ:

بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة ونون مفتوحة وآخره قاف. قصر بظاهر الحيرة، اختلف في بانيه، فقد نُسب إلى النعمان بن امرئ القيس بن عمرو، بناه رجل من الروم إسمه سنمّار، إستغرق في إستكماله ستين سنة، وقال للنعمان: إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله. فقذف به النعمان من أعلى القصر.[٥٣]

ـــ السَّدِيرُ:

بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء معرب. قيل انه نهر وقيل قصر، أصله بالفارسية (سِه دِلَه)، ومعناها فيه قباب مداخلة مثل ما الكُمَّين. وقال إبن السكيت: قال الأصمعي: السدير فارسية، أصله سه دلَ، أي قبة فيها ثلاث قباب متداخلة. وهو الذي تسميه الناس اليوم سدلٍّ فعرب إلى سدير. قال أبو عمرو بن العلاء: السدير هو العشب. وقال أبو حاتم: سمعت أبا عبيدة يقول: السَّدلَّى، أي له ثلاثة أبواب. وقيل سمي كذلك لكثرة سواده وشجره. ويقال: إني لأرى سدير نخل، أي سواده وكثرته. وقال الكلبي: إنما سمي السدير لأن العرب حيث أقبلوا ونظروا إلى سواد النخل سدرت فيه أعينهم بسواد النخل، فقالوا ما هذا إلا سدير.

والسدير، موضع معروف بالحيرة، وقيل انه قصر قريب من الخورنق، كان النعمان الأكبر إتخذه لبعض ملوك العجم.[٥٤]

قصور مدينة الموصل :

ـــ الرَفيفُ:

بفتح الراء وكسر الفاء وياء ساكنة. قصر كان في أول العراق، من ناحية الموصل، لم يكن أحد يحوزه إلا بخاتم المتوكل.[٥٥]

ـــ العبَّاس:

نسبة إلى العباس بن عمرو الغنوي، كان أميراً شهيراً في عهد الخليفة المقتدربالله. وتولى الأعمال في مصر في وزارة إبن الفرات، وأنفذ في أيام المعتضد.

يروى ان معتمد الدولة كان بصحبة أبي المنيع قرواش بن المقلّد بين سنجار ونصيبين، ونزل قصر العباس، ورأى اشعاراً كتبها المارون بالقصر على جدرانه. منها كتابة مؤرخة بـ (٣٣١هـ) بخط يد علي بن عبدالله بن حمدان (المعروف بسيف الدولة)، وأخرى بتاريخ (٣٦٢هـ) خطّها الغضنفري بن الحسن بن عبدالله بن حمدان، وهو ناصر الدولة إبن أخي سيف الدولة. وثالثة كتبها المقلد بن المسيب بن رافع، والد قراوش بن المقلد أحد أمراء بني عقيل، مؤرخة (٣٨٨هـ)، وأخرى كانت لقراوش بن المقلد بتاريخ (٤٠١هـ).[٥٦]

قصور كربلاء :

ـــ مُقاتل:

قصر كان يقع بين عين التمر والشام، قرب القشطْقُطانة وسُلام، ثم القُرَيّات. منسوب إلى مقاتل بن حسن بن ثعلبة، خربه عيسى بن علي بن عبد الله، وجدد عمارته وأصبح له.[٥٧]

قصور الشام :

ـــ بِطْياسُ:

بكسر الياء وسكون الطاء وياء. أجمع أهل حلب على ان بِطْياس قرية من باب حلب بين النَّيْرَبَ وبابليٍّ، بها قصر منسوب إلى علي بن عبدالملك بن صالح أمير حلب. وقد خربت القرية والقصر.[٥٨]

ـــ أمُّ حكيم:

بمرج الصَّفَّر من أرض دمشق، منسوب إلى أم حكيم بنت يحيى، وقيل بنت يوسف ابن يحيى بن الحكم بن العاص بن أمية، أمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. كانت زوجة عبدالعزيز بن الوليد بن عبد الملك، فطلقها وتزوجها هشام بن عبد الملك، فولدت له يزيد بن هشام. ونسب إليها سوق أم حكيم بدمشق، وهو سوق القلائين.[٥٩]

ـــ نَاعُورةُ:

بلفـظ ناعـورة الـدولاب، موضـع بـين حلب وبالـس، بينه وبين حلـب ثمانية أميـال، فيه قصرمن الحجارة لمسلمة بن عبدالملك.[٦٠]

ـــ سَلام :

قصر السلام في مدينة الرقة بأرض الشام بناه الخليفة هارون الرشيد. [٦١]

ـــ الحَقْو:

بالفتـح ثم السـكون، الحقو هـو الإزار، قصر خرب يقع قرب العقبة. [٦٢]

ـــ حُمْران:

بالضـم، قـصر يقـع في الباديـة، بـين العقبة والبقاع، قرب الجادة.[٦٣]

قصور مصر:

ـــ حَوْراء:

بالفتح والمد، الحور أن تسـود العين كلها، مثل أعـين الضباع والقر، وليـس في بني ادم حَوَّر. والحوراء مرفأ سـفن في مـصر إلى المدينة، وقد خبرني من رآها في سـنة (٦٢٦هـ) ان بها ماء مالحة، وبها قصر مشيد من عظام الجمال.[٦٤]

ـــ القَصْرَان:

تثنية القصر، قصران في مدينة القاهرة، سكن فيهما ملـوك نسـبوا إلى العلويـة وإنقرضوا. عظيما البناء، يقعان عن يمين السوق وشماله. نسـب إلى الأمير فارس الدين ميمون القصري، إشـتهر بالشام بشـجاعته وعلو شأنه، مملوك أصلـه من الإفرنج، ظهرت شـجاعته في حرب مماليـك صـلاح الديـن، ومـات بحلب سـنة (٦١٦هـ). [٦٥]

ـــ الشَّمع:

بلفظ الشمع الذي يستنضج به، كان في موضع الفسطاط قبل فتح المسلمين لمصر. ويروى انه من بناء الفرس بعد ان إشتد الصدام مع الروم، وملكوا بعدها بلاد الشام ومصر فبنوا قصراً في هـذا الموضع، الحق به هيـكل لبيت النار لكنه لم يسـتكمل، وأكملت الـروم بناءه من بعدهم وجعلـوا منه حصنـاً محكم التحصـين. وآلت ملكيته، بعد فتح مصر على يد القائد عمرو بن العاص، إلى المسـلمين، وصار بيـت النارااليوم قبـة تُعرف بقبة الدخان، تحته مسـجد معلق أحدثه المسـلمون، والقصر نفسه يسمى أيضاً بابليون.[٦٦]

ـــ المُعز:

قـصر في موضعـه اليـوم بالقاهـرة، بنـاه جوهرغـلام المعز أبو تميم معد بن إسـماعيل

الملقب بالقائم بن عبدالله ، لمولاه.[٦٧]

ثانيا - الدور:

الـدار بمفهومـه اللغوي يعني المحـل بجميع البنـاء والعرصة، من دار يـدور لكثرة حركة النـاس فيهـا، وكل موضع حل فيـه قوم فهو دارهم. والدنيا دار الفنـاء، والآخرة دار البقاء والقرار.

وقيـل الدارة أخـص من الدار، وقـد تذكر أي بالتأويـل كمـا في قولـه تعـالى: «وَلَنِعْـمَ دَار الْمُتَقِين»، فإنه على معنى المثوى والموضع، كما قال عزوجل: «نعْمَ الثَّوَاب وَ حَسنَتْ مرْتَفِقَا».[٦٨]

ـــ التاج:

دار خلافـة مشـهورة جليلة في بغـداد، وضع أساسه وسماه التاج الخليفة العباسي المعتضد، ولم يُكمل بناءه، وأتمه إبنه الخليفة المكتفي.

أول بنـاء في الموضع نفسـه كان قصراً لجعفر بـن يحيى بـن بهمك، عـلى الجانـب الشرقي لدجلة. ويرجع سبب إختيار المكان المنعزل ان جعفراً كان شـغوفاً بالشراب والغناء والتهتك، فنهاه أبوه قائلاً: «إن كنت لاتستطيع الإستتار فإتخذ لنفسـك قصراً في الجانب الشرقي، وهو موضع دار الخلافة المعظمة اليوم...». وبُذلت على تشـييد القصر أموالٌ، وإستحسنه الجميع إلا مؤنس بـن عمران وقال: «أسـألك بالله إن مررت السـاعة بدار بعض اصحابك وهي خير مـن دارك هذه ما كنت صانعاً؟. أجابه جعفر: حسبك فقد فهمت فما رأيك؟، أجابه مؤنس: إذا صرت إلى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل سرت إلى القـصر الذي بنيته لمـولاي المأمون». وقـضى جعفر بقية يومه في قصره، ولما سـأله الخليفة الرشـيد عن سـبب تأخره، أخبره انه كان في القصر الذي بناه للمأمون، وسـأله عن ذلـك فاجابه ان المأمون وضـع في حجره، وان هواء المكان سـيعمل على صفاء ذهنه ويصلح مزاجه.

إنتقـل إليـه المأمون بعـد افول نجـم جعفر، وجعـل فيه ميداناً للخيل واللعب بالصولجان، وحيراً للوحوش، وفتح بابـاً بالجانب الشرقي إلى جانب البرية، وأجرى له نهراً من نهر المُعَّلى، بنى إلى جانبه دوراً للخاصة من حاشيته سميت المأمونية، هي الآن الشـارع الأعظم بين عقدي المصطنـع والزرادين، جعله للفضل والحسـن ابني سـهل. ونزل عام (١٩٨هـ)، في القصر وكان يعرف بالمأمونـي. عند قدوم المأمون إلى

بغداد سنة (٢٠٣هـ) نزل في قصور الخلافة بالخلد، ووهب القصر للحسن بن سهل والد زوجته بوران، وتحول إسم القصر إلى الحسني نسبة إليه، ثم آلت ملكيته بعد موته إلى إبنته بوران.

اصبح الخليفة المعتمد على الله المالك الجديد للقصر، بعد ان دفع تعويضاً لبوران، ولم تنتقل منه إلا بعد إصلاحه، وفرشه بالفرش المذهبة، والنمارق المقصبة، زخرفت أبوابه بالستور، وملأت خزائنه بالطرف. وكان المعتمد ينتقل للعيش بينه وبين سر من رأى. وتولاه الخليفة المعتضد بالله، مضيفاً إليه منازل وسوراً وميداناً، وبدأ العمل فيه بشق الأسس، وعند عودة الخليفة من آمد رأى دخاناً يتصاعد منه فكرهه، وإبتنى آخر على بعد ميلين منه أسماه الثريا، أوصله بالحستي بممشى تحته لحريمه، وبقي قائماً حتى أول غرق حصل ببغداد.

في(٢٨٩هـ) أتم المكتفي بناء التاج مستخدماً آجر قصر كسرى في المدائن، وقد أوكل عمارته إلى أبي عبدالله الفقري. وبنيت حوله الدور والأبنية، منها قبة الحمار.[٦٩]

يذكر ان هذا النص مشابه لما أورده ياقوت عند الكلام على قصر التاج.[٧٠]

ـــ الثُّريا:

بلفظ النجم الذي في السماء، والماء الثري على فعيل، هو الكثير. والثُّريا أبنية بناها المعتضد قرب التاج، القصر الحسني، بينهما ميلان، يربط بينهما سردابٌ أسفلهما لتنقل حريمه.[٧١]

ـــ الخَيل:

من دور الخلافة المعظمة، رحبة الأرجاء، لها صحن واسع قياسه ألف ذراع في ألف ذراع، يستخدم في الأعياد وعند قدوم الرسل والملوك، في كل جانب من الدار خمسمائة فرس بالمراكب المذهبة والمفضضة، كل فرس بيد شاكري.[٧٢]

ـــ الروم:

بلصق محلة أبي حنيفة. [٧٣]

ـــ الرَّيحانيين:

من دور الخلافة ببغداد، تشرف على سوق الريحان، إستجدها الخليفة المستظهر بالله ابن المقتدي، بعد ان نقض دار خاتون بباب الغربة، ودار السيدة بنت المقتدي. وبالرياحيين سوق للسَّفطيين (سماكين) فنقضه وأضافه

إليــه. وكان فيه إثنان وعــشرون دكاناً، وخانُ يعرف بخانُ عاصم، إضافة إلى ثلاثة وعشرين دكانــاً آخر مــن ورائه. وكذلــك ثلاثة وأربعين دكاناً في ســوق العطارين، وســتة عشر دكاناً فيها مُــدّاد الذهب، وعدة آدر مــن دار الحرم، كلها جُعلت داراً واحدة، بوجوه أربعة متقابلة، طول صحنها ســتمائة ذراع، وسطها بستان، وأكثــر مــن ســتين حجــرة ينتهــي آخرها إلى بــاب يُعرف بــدر كاه خاتون من بــاب الحرم قرب بــاب النوبي. بدء العمل ببنائها في ســنة (٥٠٣هــ) وفرغ منها في سنة (٥٠٧هــ).[٧٤]

ـــ سوق التمر:

تقع قــرب باب الغربــة من مشرعــة الابْريين، بباب شاهق العلو، سد الآن. وتعرف الدار بدار القُطنية.[٧٥]

ـــ الشجرة:

بالــدار المعظميــة الخليفية ببغــداد، من أبنية المقتدر، فســيحة، ذات بســاتين. سميت كذلك لوجــود شــجرة مــن الذهــب والفضــة فيها، وثمانيــة عشر غصنــاً بفروع عديــدة، تحمل ثماراً مصنوعة من الجواهر الثمينة، تقف على أغصانها أنواع من الطيور من الذهب والفضة، إذا هب الهواء تطلق أنواعاً من الصفير والهدير. في جانــب الدار، على يمين البركة خمســة عشر تمثــالاً لفرســان، ومثلهــم على يســار البركة مرتديــن الحريــر الفاخــر، متقلدين ســيوفاً، ويحملون المطارد، ويتحركون على خط واحد، حتى يُظن ان كل منهم يقصد الآخر.[٧٦]

ـــ الطَّواويس:

دار خلافــة معظــم، من أبنيــة الخليفة المطيع لله[٧٧]

ـــ دار عبد الله بن محمد المَعْبَدِيّ:

بالجانــب الغربي من بغــداد، يملكها عبد الله بن محمــد المَعْبَدِيّ، قريبة من قنطرة المعبدي. ملكها فيما بعد محمد بن عبد الملك الزيات وزير الواثق، صيرها بستاناً، ثم آلت إلى غيره. [٧٨]

ـــ دار عُمارة:

داران مختلفــان بموضعين ببغــداد. الأول، في شارع المخَّرم من الجانب الشرقي، منسوبة إلى عُمــارة بن أبي الخصيب، مولى رَوح بن حاتم، وقيل مولى المنصــور، وكان أبو الخصيب أحد حجابه.

الثانيــة، تقع بالجانــب الغربي، منســوبة إلى عُمارة بن حمــزة، مولى المنصور، وهو من ولد

أبي لبابة، مولى النبي (صلى الله عليه وسلم). وهي إقطاع من المنصور، كانت قبل بنائها بستاناً لبعض ملوك الفرس، يتصل بها ربض أبي حنيفة، ثم ربض عثمان بن نهيك، وهو بين دار عمارة ومقابر قريش.[٧٩]

ـــ دار مُعز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه: في محلة الشماسية في أعلى بغداد، فرغ من بنائها سنة (٣٠٥هـ)، وأنفق عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم، بقي منها المسناة.[٨٠]

ـــ ودارأخرى ببغداد تقع في محلة المخَرّم في الرصافة من جانب، ونهر المُعَلَّى من جانب آخر، كان يسكنها السلاطين البويهيون والسلاجقة[٨١]

سامراء

ـــ الغَرْدُ:

بسكون الراء، بناه المتوكل بسر من رأى على دجلة، وكانت كلفته ألف ألف درهم. يقول الحموي: «ولم يصح لي ضبطه وما أظنه إلا الفرد (بالفاء)». [٨٢]

ـــ الفيل:

دار تقع بالقرب من باب الخاصة، على الباب منظرة تشرف على أرض واسعة من ضمنها هذه الدار. وهي وقف على أبي بكر عبد العزيز بن جعفر، الزاهد المعروف بغلام الغلاّل. [٨٣]

ـــ القائم:

دار من أبنية المتوكل بسامراء.[٨٤]

ـــ المُثَمَنَة:

تقع بدار الخلافة من عمارة المطيع لله. [٨٥]

ـــ المُرَبَعَة:

تقع بدار الخلافة من عمارة المطيع لله. [٨٦]

الحيرة

ـــ الزوراء:

تأنيث الأزور، وهو المائل، والإزورار من الشيء العدول عنه والإنحراف. دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة، وقيل ان أبا جعفر المنصور نقضها.[٨٧]

مصر

ـــ دار الزبير بن العوام، تقع قرب جامع عمرو بن العاص، أضيفت إلى مبنى الجامع بعد توسيعه في عهد الخليفة أبو العباس السفاح سنة (١٣٣هـ)، من قبل والي مصر صالح بن علي[٨٨]

مكة

ـــ القوارير:

يملكها عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف، ثم آلت إلى العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبدالمطلب، ثم لأم جعفر زبيدة بنت أبي الفضل بن المنصور، وكانت قد إستعملت القوارير في بنائها فسميت بهذا الإسم. بناها حماد البربري قريباً من خلافة الرشيد، وألحق بها بئراً جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف.[٨٩]

يضاف إلى هذه الدور، كانت أخرى قائمة، شيدها الخلفاء العباسيون في أماكن متفرقة، إتخذوهاً دوراً لسكنهم أو لسكن خواصهم مثل:

ـــ سِيرْوان:

بكسر أوله، وآخره نون، يقع في الري، موضع إعتاد المهدي النزول فيه في حياة المنصور، حين يوجهه إلى خراسان، بنى فيها المهدي مباني لاتزال آثارها باقية إلى الآن، وفيها ولد الهادي سنة ست وأربعين.[٩٠]

ـــ فارع:

الفارع، المرتفع العالي، إسم أُطُم، وهو حصن بالمدينة، واليوم دار لجعفر بن يحيى.[٩١]

ـــ كرّخُ جُدّان:

بليدة في آخر ولاية العراق بنواح خانقين عن بعد، وهو الحد من ولاية شهرزور والعراق. وإلى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروف الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ، وأخوه عيسى بن الفيرزان، وبيته معروف يزار إلى الآن، ورواية أخرى تقول أنه من كرخ بغداد.[٩٢]

الهوامش

(١) كراتشكوفسكي، القسم الأول، ص٣٣٩.
(٢) قنديل، المصدر السابق، ص٤٣٦.
(٣) كراتشكوفسكي،المصدر السابق، القسم الأول، ص ٣٣٢.
(٤)المصدر نفسه.
(٥) إلهي، ر. م. ن.، ياقوت الحموي البغدادي ـ حياته، مؤلفاته، ترجمة يوسف داود عبدالقادر، (بغداد، ١٨٣٨هـ / ١٩٧٨م)، مجلة المورد، المجلد٧، العدد١، ص١٢.
(٦) كراتشكوفسكي، المصدر السابق، القسم الأول، ص٣٣٢.
(٧)المصدر نفسه.
(٨)المصدر نفسه.
(٩) الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله، ياقوت بن عبدالله الحموي(ت.٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت،١٩٧٧)، ج١، ص٧.
(١٠) الحموي، المصدر السابق، ج٤، ص٣٥٤.
(١١) إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان

العرب (ت.٧١١هـ)، (بيروت، ب.ت.)، ج٥، ص١٠٠.
(١٢) الحموي، المصدر السابق، ج١، ص١٣١ـ١٣٢.
(١٣) المصدر نفسه، م٣، ص ٣٥٥.
(١٤) المصدر نفسه،.
(١٥) المصدر نفسه، م٢، ص ٤ـ٥.
(١٦) المصدر نفسه، م٢، ص٢٥٠ـ٢٥١.
(١٧) المصدر نفسه، م٢، ص٢٥١.
(١٨) المصدر نفسه، م٢، ص٣٨٢.
(١٩) المصدر نفسه، م١، ص٤٥٩.
(٢٠) المصدر السابق، م٤، ص٣٥٩.
(٢١) المصدر السابق، م٤، ص٣٦١.
(٢٢) المصدر نفسه، م٤، ص٣٦٤.
(٢٣) المصدر نفسه.
(٢٤) المصدر نفسه، م٤، ص٢٩٧.
(٢٥) المصدر نفسه، م١، ص١١٧.
(٢٦) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٦.
(٢٧) المصدر نفسه، م٢، ص١٤٣.
(٢٨) المصدر نفسه، م٣، ص٣١٦.
(٢٩) المصدر نفسه، م٣، ص٣١٩.
(٣٠) المصدر نفسه، م٤، ص٤٤٩.
(٣١) المصدر نفسه، م٥، ص٧٠.
(٣٢) المصدر نفسه، م٥، ص١٥٦ـ١٥٧.
(٣٣) المصدر نفسه، م٥، ص٣٨٨.
(٣٤) المصدر نفسه، م٣، ص٢٢٦.
(٣٥) المصدر نفسه، م٥، ص٢٦ـ٢٧.
(٣٦) المصدر نفسه، م٤، ص٣٦٥.
(٣٧) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٤.
(٣٨) المصدر نفسه، م٤، ص٣٦٠.
(٣٩) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٦.
(٤٠) المصدر نفسه.
(٤١) المصدر نفسه، م٥، ص١٣٧.
(٤٢) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٥.
(٤٣) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٦.
(٤٤) المصدر نفسه، م٤، ص٣٦١.
(٤٥) المصدر نفسه، م٤، ص٣٦٤.
(٤٦) المصدر نفسه، م٤، ص٢٠٦.
(٤٧) المصدر نفسه، م٣، ص٤٢١.
(٤٨) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٤.
(٤٩) المصدر نفسه، م٣، ص٢٦٦.
(٥٠) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٩.
(٥١) المصدر نفسه، م٤، ص٣٦٢.
(٥٢) المصدر نفسه، م٥، ص١٥.
(٥٣) المصدر نفسه، م٢، ص٤٩.
(٥٤) المصدر نفسه، م٣، ص٢٠١.
(٥٥) المصدر نفسه، م٣، ص٥٥.
(٥٦) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٩ـ٣٦٠.
(٥٧) المصدر نفسه، م٤، ص٣٦٤.
(٥٨) المصدر نفسه، م١، ص٤٥٠.
(٥٩) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٥.
(٦٠) المصدر نفسه، م٥، ص٢٣٥.
(٦١) المصدر نفسه، م٣، ص٢٣٣ـ٢٣٤.
(٦٢) المصدر نفسه، م٢، ص٢٧٩.
(٦٣) المصدر نفسه، م٢، ص٣٠١.
(٦٤) المصدر نفسه، م٢، ص٣١٦.
(٦٥) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٤.
(٦٦) المصدر نفسه، م٤، ص٣٥٨.
(٦٧) المصدر نفسه، م٤، ص٣٠١.
(٦٨) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (القاهرة،١٣٠٦هـ)، ج٣، ص٢١٢.
(٦٩) الحموي، المصدر السابق، م٢، ص٣ـ٥.
(٧٠) المصدر نفسه، م٢، ص٤ـ٥.
(٧١) المصدر نفسه، م٢، ص٢٢.
(٧٢) المصدر نفسه، م٢، ص٤١٩.
(٧٣) المصدر نفسه، م٣، ص٤٦.
(٧٤) المصدر نفسه، م٢، ص٤٢٠.
(٧٥) المصدر نفسه، م٢، ص٤٢١.

(٧٦) المصدر نفسه.
(٧٧) المصدر نفسه، م٢، ص٤٢٢.
(٧٨) المصدر نفسه، م٤، ص٤٠٧.
(٧٩) المصدر نفسه، م٢، ص٤٢٢.
(٨٠) المصدر نفسه، م٣، ص٣٦١.
(٨١) المصدر نفسه، م٥، ص٧١.
(٨٢) المصدر نفسه، م٤، ص١٩٢ـ١٩٣.
(٨٣) المصدر نفسه، م١، ص٣٠٧.
(٨٤) المصدر نفسه، م٢، ص٣٠١.
(٨٥) المصدر نفسه، م٢، ص٤٢٣.
(٨٦) المصدر نفسه.
(٨٧) المصدر نفسه، م٣، ص١٥٥ـ١٥٦.
(٨٨) المصدر نفسه، م٣، ص٢٦٥.
(٨٩) المصدر نفسه، م٢، ص٤٢٣.
(٩٠) المصدر نفسه، م٣، ص٢٩٧.
(٩١) المصدر نفسه، م٥، ص٢٢٨.
(٩٢) المصدر نفسه، م٤، ص٤٤٩.

The palaces, homes and houses in book «The Dictionary of the Countries»

Rsha Eisaa Faris

Abstract

The book « Dictionary of the Countries» by Yaqut al-Hamawi al-Baghdadi is one of the most important encyclopedic books that enriched our Islamic library with a lot of information about the heritage, traditions and customs of those countries, that he had visited most of them. Through out our research titled (The palaces, homes and houses in book The Dictionary of the Countries), As described earlier castles, public and official houses as the caliph palace and described landmarks itself or oblivion, and he describe the living and the features as well. He mentioned the resins for math for each landmark , it regard one of the important rich materials that never available in the rest of the other books, « Dictionary of the Countries» become a reference science student to the different specialty and orientation, therefore that historiographer was great effect in enriching the culturist side of the Islamic world through out a scientific material in his encyclopedic book.